بهرا الضياء

Bahra No. 307 Sun. 26 Jun 2005

بهرا في ١٢ صفحة
إعتباراً من هذا العدد

عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

حظك هذه الفـ ة

لما كان هذا العدد خاصا كما علمت من الأصدقاء في هيأة التحرير، فقد سعيت أن يكون هذا العمود خاصا أيضا، ويسعدني أن أقدم لكم حظكم هذه الفترة من خلال برجكم الذي استنبطته من واقع العراق الجديد ، متمنيا أن ينال ابتسامتكم ، مع الاعتذار للآنسة سرى البوتاني

تنويه بإمكانكم عدم الالتزام ببرجكم الحقيقي، واختيار البرج الذي يناسب واقعكم

الحمل

تمر هذا الأسبوع في شارع تقف على جانبه سيارة يُشتبه بأنها مفخخة فتحاول الهرولة بعيدا وبخجل، حاول الابتعاد قدر الإمكان عن التجمعات

يوم الانفجار الأربعاء، رقم السيارة ١٥٤٦

الثور

تشهد هذا الأسبوع صداما عنيفا بين جيرانك ووكيل الحصة التموينية يتطور إلى اشتباك بالرمانات بسبب وجود نقص في حصة الطحين لهذا الشهر

يوم المعركة الثلاثاء، رقم البطاقة ٢٥

الجوزاء

انقطاع مفاجيء وكامل للماء في منطقتك يستمر لمدة شهر، حاول أن ترتب أوضاعك لمثل هذه الأحداث

يوم الانقطاع الجمعة، رقم الماطور ٣

السرطان

لا تذهب إلى محطة تعبئة الوقود هذا الأسبوع، لأن عامل المضخمة سيُسلّمك مسدسا وهميا لملء خزان سيارتك، ويضع مسدسا حقيقيا في خاصرتك

يوم المسدس الأحد، رقم المضخة ٩

الأسد

إخبارية من أحد أصدقائك تلقي بك في سجون الاحتلال مظلوما، يجب عليك تمييز محييك جيدا عن كارهيك

يوم إلقاء القبض الخميس، رقم كابينة السجن ٢٠٠٣

العذراء

إطلاق نار عشوائي من قبل قوات لواء الزنبور يردي أحد أقاربك قتيلا، لا تجازف بحضور مجلس الفاتحة وحاول الابتعاد عن كل من يحمل سلاحا

يوم الإطلاق السبت، رقم الطلقة ١٣٧

الميزان

سيتم رفض طلبك في التعيين في إحدى الوزارات لكونك مستقلا، حاول أن تشكل حزبا عالسريع وتُقيم علاقات وتحالفات بالسرعة الممكنة

يوم الرفض الثلاثاء، رقم الطلب ٢٨

العقرب

عصابة تتردد بشكل لافت للنظر قرب منزلكم، تأكد من إغلاق الأبواب والنوافذ جيدا قبل النوم

يوم السطو الخميس، رقم سيارة العصابة ١٥٥١

القوس

صاروخ من طائرة أميركية يصيب بيت جاركم لكن القدر يشاء أن لا ينفجر، عليك أن تدخل فوراً دورة سريعة في إبطال مفعول الصواريخ

يوم الإصابة الاثنين، رقم الصاروخ ٩٢

الجدي

مرض طارىء وخطير يصيب أحد أفراد عائلتك قريباً وان تتمكن من أخذه إلى المستشفى بسبب حظر التجوال ليلا، إجمع أكبر قدر من الأدوية في المنزل

يوم الفاجعة الخميس، رقم الإكسباير ٢٠٠٥

الدلو

تصادف هذا الأسبوع يوما عصيبا فتسير في طريق يتضح لاحقا أنه مغلق من قبل القوات الأميركية، يجب عليك تدريب رجليك للسير مسافات طويلة للوصول إلى محل عملك

يوم القلق الأربعاء، مقاس قدمك ٥٥

الحوت

سيتم تفتيش منطقتكم من قبل القوات الأميركية مع حدوث بعض الاعتقالات، حاول أن تقضي الفترة المقبلة خارج المنزل

يوم التفتيش الأحد، رقم أمر التفتيش ١٧٢٤

تنويه آخر الأرقام المذكورة أعلاه تمثل قرارات وتواريخ تتعلق بالعراق الجديد

المسيحيون في العراق.. إلى أين؟

المطران لويس ساكو

في العراق الجديد الكل طفا على السطح والكل يريد له موطئ قدم لا سيما الآن والبلد بصدد كتابة الدستور ومرات عديدة مع الاسف، هذا الحق لا يتم أخذه عن طريق الحوار واحترام الآخر الانسان، وانما عن طريق تغييبه وان اصر على وجوده فعن طريق ازالته

نحن المسيحيين أقلية في وسط غالبيات دينية وقومية علينا من هذا المنطلق كما يقول المثل الشعبي ان نمد رجلينا على قدر بساطنا لأن الطموحات والمشاريع التي تزيد من طاقتنا قد لا تبقي ولا تذر نحن وكل العراقيين مدعوون الى العقلانية والواقعية كم اتمنى ان يبنى كل شيء على حقيقة واحدة هي المواطنة وكما قال احد مسؤولي الاحزاب الاسلامية في محاضرة في قاعة كنيستنا بكركوك بناء البلد على دولة الانسان اذ ذاك لن يبقى اقلية وغالبية ولا مبرر للخوف

في المرحلة الحالية الكل بحاجة الى الوحدة، لأن التشتت والانفراد ضعف والوحدة والشركة قوة ومصدر رجاء وفرح

على الصعيد الكنسي هناك كنائس واقدة لا تعرف اصلها وفصلها تعمل من اجل اضعاف الكنائس الرسولية التي تعود جذورها الى فجر المسيحية وان استمر الوضع من دون فطنة، قد يثير مصاعب لا تحمد عقباها وعلى صعيد التسميات او الاسم الذي يجمع الناطقين بالسريانية ظهرت تسميات الآشوريين، الكلدان والسريان او التسمية المركبة الكلدوآشوريين والتي كانت قد اخذت طريقها في التعامل هذه التسميات من المؤكد أنها تعود الى مهد حضارة بلاد ما بين النهرين ومبررة تاريخياً حتى قبل دخول المسيحية الى هذه البلدان، هذه الاقوام لم تنقرض، لكنها انحصرت في تسميات دينية قد يوجد اليوم عراقيون غير مسيحيين هم اكثر اشورية وكلدانية منا

ما نحتاجه حالياً وتقرر مصيرنا كفريق متجانس هو الاتفاق على تسمية واحدة، حتى ولو في هذه المرحلة الهامه هناك ضرورة على التوافق تبني تسمية واحدة كأن تكون كلدوآشوريين كتسمية قومية او سوراي او السريان او الآشوريين او الكلدان او تسمية دينية التجمع المسيحي كما الحال في تسميات مذهبية الشيعة او السنة العرب او

قبل ان يفوت الأوان، لنعطي نحن المسيحيين مثالاً حضارياً ونلم شملنا بالحوار والتفاهم، حتى لو اقمنا تحالفاً مع فرقاء اخرين، فلا يتم الا بالحفاظ على هويتنا وكياننا

الكنائس تقدر ان تساعد على هذه الوحدة والسياسيون من ابناء شعبنا عليهم الوضوح ووضع القضية فوق المصالح الاخرى والحوار بين الاحزاب والتجمعات

البناء يتم بحجارة متفرقة ومختلفة لكن مرصوصة مصفوفة مرتبة مترابطة لتشكل بناء واحداً جميلاً

قد نحتاج الى تنظيم مؤتمر عام يحضره جميع الاحزاب والكنائس والاشخاص الراغبين للاتفاق على صيغة مقبولة تضمن حضورنا وحقوقنا، نحن بحاجة الى تشكيل مجلس رسمي ينطق باسمنا، كما أن من الافضل الا تكون لنا مرجعية دينية تزج الكنيسة في السياسة الكنيسة يجب ان تبقى حرة لكي تقدر ان تحتضن الجميع وتوجه وترافق من له اذنان للسماع فليسمع

رئيس اساقفة كركوك للكنيسة الكلدانية

وهي تحتفل بذكرى صدور عددها الأول

بهرا.. تلون المشهد الثقافي الموصلي بألوان ا بة

الموصل: سامر الياس سعيد

طيلة ثلاثة وعشرين عاماً كانت بهرا حاضرة دوماً في الأحداث التي عاشها العراقيون رغم وطأة الحزن التي كانت تطبق آفاق الكثيرين وملامح قليلة من إبتسامة ترتسم بين الحين والآخر على شفاه متعبة وأفكار ترنو لمستقبل يهيء لفضاءات من حرية الكلمة بعد أن غيب الرأي الأوحد حريات الكثيرين ليختار الأعم منهم منفاه البديل والأقل حظوة السكوت حتى حل الضياء لينير دياجير الظلام وينبئ بأن عتمات هذا الأفق تتلاشى بلا رجعة وإن الحرية طير مسافر سيزور عراقنا يوماً ما

ها آن الأوان ليقول من نوهت بهرا عن أحداثهم كلماتهم القليلة في ذكرى صدور العدد الأول وبالتحديد في ٢٦ حزيران عام ١٩٨٢ هذه الأفكار برقت في مخيلتي لأختار النخبة المثقفة في مدينة الموصل ولأترك لكلماتها حول بهرا عنان الحرية وكانت هذه الحصيلة

الزميل غانم إسماعيل نقيب الصحفيين في نينوى بدأ كلماته بتهنئة رقيقة متمنياً لـ بهرا التوفيق بعد أن إستطاعت أن تحجز لها مكاناً متميزاً بين زحمة الصحف وأضاف أن للجريدة القدرة على العطاء والإستمرار في مسار الصحافة العراقية لذلك فهي مقروءة من قبل الجمهور لتمتعها بشخصية مستقلة وتتابعها بارتياح لما فيها من طرح موضوعي للموضوعات التي يدور فلكها في إطار الحس الوطني والحرص التام على وحدة العراق

وفي إطار التخصص الأكاديمي والمهنية العالية أوضح الإعلامي أياد حكمت أن شعاع الضياء بدأ بارزاً ليشق عنان أجواء الرأي الأوحد الذي كان سائداً وأخرجنا من البوتقة لنمتحن ملامح وألوان التغيير التي طالت حتى روحيتنا العراقية عبر مواضيع ومقالات لشخصيات لهم خبرتهم الحياة

وعبر آفاق التخصص أكد القاص موفق الصاف إعجابه بالصفحة الثقافية لما تمتلكه الأقلام المشاركة من ميول إبداعية ترسم ملامح الأدب في مختلف فضاءاته وعبر عن التنوع الذي تدور في محوره هذه الصفحة بأنه قوس قزح مثير أحاط بأجواء الثقافة المحلية بعد أن إكتسحته رياح عاتية ليلمح للقارئ اللبيب بأن الطوفان أصبح فعلاً ماضياً

وكان للرياضية مكان ورأي أشاره الزميل علاء عبد الوهاب الذي يشغل منصب مدير تحرير الهدف الرياضي المولود الجديد في كنف عائلة الصحافة الرياضية فقال أن توجه المحررين نحو إستقطاب الأخبار ذات الطابع السريع ينم عن فهم لميول القارئ الرياضي الذي يعتمد في تناوله أخبار الرياضة على المفيد والمختصر لأنها ستكون على بساط الحديث في أوساط الشارع الرياضي مشيراً أن تغطية الصفحة الرياضية للأخبار التي تجري على بساط وملاعب المحافظات تعد وافية وشاملة

مسك الختام في جولة الآراء والتهاني كانت مع الزميل علي محمود رئيس جمعية الصحفيين المستقلة ورئيس تحرير جريدة نينوى حيث قال إن بهرا إستطاعت بفضل التغطية لأحداث مدينتنا أن تضع لها موطئ قدم عبر الموصل لتكون لأخبارها رصد ومتابعة للقارئ فأصبح الأخير يترقب الأحد ليكون لقاؤه ببهرا متزامناً لمواصلة ربطه بما يجري من أحداث على رقعة المدينة والوطن والعالم مؤكداً على المهنية العالية التي تعتمدها الجريدة في إبراز الأحداث بلا رتوش وأضاف الزميل علي محمود أن الإخراج الذي تظهر به الجريدة يضيف لرونقها جانبية خاصة في إستقطاب المتلقي

هذا غيض من فيض ما تناوله زملاء المهنة وهم يبادلون بهرا تهانيهم بإطفاء شمعة وإيقاد أخرى لتبقى ضيازها مشعاً على الدوام كما تمنى قرازها الذين تتسع أعدادهم يوماً بعد آخر

دستور يمشي على الأرض

حنا جرجيس الراهب

ان ابسط تعريف لموضوعة الدستور هو مجموعة القواعد التي تبين وتحدد الطريقة التي تمارس بها السلطة من قبل القابضين عليها وذلك لان المفروض بالسلطة ان لا تمارس لذاتها وانما من اجل تحقيق اهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية، بحيث تبدأ من أعلى الهرم المكونة لهذه القوى الحية ليكتشف الامر بعد نضوج الافكار واتحاد الارادات حتى ينتهي المطاف الى صياغة مبادىء تقود هذه وتنظم مسيرتها على شكل اليات وقواعد تسمى دستور لضمان امن واستقرار وتطور البلد والعاش مجتمعه ورفع مستواه سياسياً واقتصادياً وعند تسليط الضوء على الدساتير الحقيقية للدول التي سبقتنا بقرون نجدها منظمات ومؤسسات تشرف بحزم وصرامة على هيكلية السلطة وتوزيع الادوار، وتنفيذ المناط بها بلا نقاش او خلاف بحيث ترضي الحد المعقول من متطلبات المجتمع وبعودة خاطفة فاحصة على الدساتير العراقية إبتداءاً من القانون الاساسي العثماني سنة ١٨٧٦ ومروراً بدستور ١٩٥٨ ودساتير ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٧٠، ومشروع دستور ١٩٩٠ وما يتخللها من قوانين المجالس الوطنية لقادة الثورات نجدها دساتيراً ممنوحة لغرض الاستهلاك المحلي تامر بكتابتها السلطات الحاكمة ثم تركنها بعيداً عن متناول اليد، او تجعلها ديكوراً تعرضه لمنظمات حقوق الانسان عند الحاجة ولذلك تراها محشوة بمضامين تشبه بعضها بعضاً وربما نقلت فقراتها بعناية من بعض الدساتير العربية التي تتآخى معها شكلاً وهدفاً والخوض في فقرات تلك الدساتير يتطلب سرداً يضجر القارئ ويصدعه وربما إحتجنا كتباً وكراسات متعددة بسبب إتساع وكثرة المواد والفقرات التي تتضمنها تلك الدساتير وهذه الفقرات والمواد وإن كانت تعالج الأسس الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقضائية والمؤسساتية وإن كانت تمثل هيكلية الدولة وعصب الحياة فيها إلا أن مسألة الحقوق والحريات وضماناتها تمثل الجزء الأهم والهاجس المقلق، والهم المورق للمواطن، بحيث تشغله هذه المسألة عن الإلتفات إلى الفقرات الأخرى فهي مع شديد أهميتها تصب في خدمته، كونه الغاية والوسيلة وكونه علة التشريع ولو تفحصنا الأبواب التي تخص موضوعة الحقوق والحريات العامة في تلك الدساتير لوجدناها تتفق على الأمور التالية مع بعض التصرف في التعبير

١ المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات أمام القانون ويتمتعون جميعهم بحمايته من غير تمييز

٢ تكافوء الفرص مضمون لجميع المواطنين في حدود القانون

٣ المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكم قانونية

٤ لا يجوز حجز الإنسان أو حبسه أو سجنه إلا بقرار قضائي

٥ تتكفل الدولة تعويض الفرد عن الأضرار التي تصيب من الإجراءات الخاطئة

٦ العقوبة شخصية

٧ حرية الإنسان وكرامته وشرفه مصونة ولا يجوز التعرض على نحو تعسفي لخصوصيات أحد

٨ المساكن حرمة ولا يجوز إنتهاكها ودخولها في مقتضيات القانون والمصلحة العامة وبأمر قضائي

٩ سرية المراسلات البريدية والبرقية والهاتفية مكفولة ولا يجوز إنتهاكها إلا لضرورات العدالة والأمن في الحدود القانونية

١٠ حق التجمع والتظاهر مكفولان

١١ المواطنون متساوون في تولي وظائف الدولة بموجب أحكام القانون

١٢ حرية الفكر والرأي والتعبير عنه وتلقيه بالوسائل الإعلامية والثقافية مضمونة وتنظيم القانون وممارسة هذه الحرية

١٣ حرية الصحافة والنشر والطباعة مضمونة وينظم القانون ممارستها ولا تفرض الرقابة على الصحف والمصنفات

١٤ تمارس وسائل الإعلام رسالتها بحرية ومسؤولية بموجب مبادئ الدستور

١٥ تأسيس الأحزاب السياسية وحرية الإنضمام اليها مكفولان للمواطنين وينظمها القانون بما لا يتعارض ووحدة الوطن

١٦ تأسيس الجمعيات والنقابات وحرية الإنضمام اليها مكفولان للمواطنين وينظمهما القانون

١٧ حق المواطن في السفر مضمون ولا يجوز تقييد تنقله وإقامته

١٨ لا يجوز إبعاد أي مواطن عن البلاد أو منعه من العودة اليها

١٩ حق اللجوء السياسي في العراق مكفول ويحظر تسليم اللاجئ السياسي

٢٠ حرية الأديان وممارسة الشعائر الدينية

هذه خلاصة ماتضمنته، وضمنته الدساتير المتعاقبة في العراق والدول العربية كافة دبيباجة، ونصوصاً، وفقرات ولا أروع ولا أدق من صياغتها كلها تؤكد على ما أقرته الدساتير الديمقراطية العالمية كما أن هناك نص يقضي بتشكيل محكمة دستورية تفصل بدستورية القوانين المشرعة لكنها وبكل أسف ركنت جانباً، وساد الإضطهاد، والقهر، ومصادرة الحريات، والعبث بكل التشريعات، وتكريس التمييز الشوفيني والطائفي، وإشاعة إرهاب الدولة والسجن والإعتقال الكيفي وممارسة التعذيب الوحشي مع شجناء الرأي والقتل الجماعي

لأن هذه الدساتير كانت في حقيقتها دساتيراً ممنوحة يكتبها النظام لمصلحة رئيس الدولة أو الملك لتكرس له الهيمنة على جميع السلطات

وحتى لا تتكرر هذه المأساة حتى لا تستمر كقدر محتوم نريد هذه المرة دستوراً يمشي على الأرض فقد قتلتنا النصوص المحبوسة في الديباجات الموشحة المغلفة بالأجندة مركونة على رفوف مقابرية يعلوها غبار الإهمال كتوابيت فرعونية تعرض للسياح ولمسؤولي منظمات حقوق الإنسان